

ተጋድሎ ካርኒት ኤርትራ
ሰው-ራዊ ባይቶ



جبهة التحرير الإرترية
المجلس الثوري

ERITREAN LIBERATION FRONT (ELF-RC)

(())

فروع جبهة التحرير الإرترية - المجلس الثوري بأمريكا ، أوربا ، أستراليا ، الشرق الأوسط ، أفريقيا تدين بشدة المذبحة التي نفذها زبانية النظام بحق مواطنين أبرياء في الخامس من نوفمبر ٢٠٠٤م بحي ((عدي أبيتو)) بالعاصمة أسمرا ، ويتمني لذوي الشهداء والمصابين وأسراهم وكل قطاعات المجتمع الإرتري الصبر وحسن العزاء .

نظام إسياس الدكتاتوري ومنذ استيلائه علي السلطة لم يعرف يوماً التوقف عن ملاحقة الشباب ليتخذ منهم وقوداً لحروبه التي كان وما يزال يشعلها من حين لآخر ، ومذبحة اليوم لا تختلف في الشكل عن مفردات مسلسل المعاناة والعذاب التي يلحقها النظام بشعبنا إلا من حيث الحجم ، إن هؤلاء المواطنين الأبرياء والذين من بينهم الشيب والشباب والأحداث القصّر لم يكونوا هاربين من الخدمة العسكرية ولا قتلة ولا مجرمين كما ادعا النظام وبالتالي لم يكونوا يستحقون تجريد كل تلك الحملات الضخمة للقبض عليهم ليطلق عليهم النار عشوائياً .

لقد أصبح مستحيلاً في ظل هذا النظام أن نري تغييراً إيجابياً في أحوال شعبنا التي تنتقل علي أيدي النظام من سيء إلي أسوأ ومن كارثة إلي أخرى ، ولم يعلن النظام حتي عن مجرد العزم علي التحري والتحقيق في الحادثة حتي يبدو أمام الرأي العام أنه مهتم بما ينزل علي الشعب من جرائمه ، وهو إجراء تقليدي تقوم به كل حكومة في العالم أو تقتصر فيه علي مجرد الأقوال والتصريحات ، أراد النظام الاستخفاف بعقول الشعب ، ومن ثم حاول أن ينفي ما حدث من أساسه حيناً أو نسبة الحادثة إلي الضحايا أنفسهم حيناً آخر ذراً للرماد في العيون وتجنباً للمسئولية عن الحادثة ، كما لم يترك النظام وسيلة لإخفاء الأدلة والحجج الذي تدمغه بارتكاب تلك الجريمة إلا واتخذها ، ومن ذلك مثلاً عدم سماحه لأحد بمشاهدة الجثث والدفن الجماعي وفوق كل ذلك عدم تسليم جثث الموتى من ضحايا المذبحة لذوي القتلى لدفنها عبر مراسيم الدفن التقليدية لكل طائفة ، يضاف إلي محاولات طمس الجريمة أيضاً أن النظام منع تشريح الجثث حتي لا يتعرف علي أسباب الوفاة ، ولكن التاريخ لن يرحم أو يسامح هؤلاء القتلة مهما طال الزمان .

إن المحزن هنا أن يحرم الأطفال الذين أرسلهم أولياؤهم إلي المدارس ليتلقاهم متربصون بحياتهم من زبانية النظام ثم يحرم أهلهم وذوهم حتي من إلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليهم وإقامة مراسيم الدفن المألوفة لهم ، إن هذه الممارسات المخالفة للأعراف التراثية والإنسانية لا ترتكب إلا بواسطة النظم الدكتاتورية الفاشية المجرمة ، ولا يختلف ما مورس اليوم في هذه المذبحة عن مذابح نظام الدرق في شيء ، بل لا يختلف عن كل ما مارسه الدكتاتوريون بحق شعوبهم في العالم وعلي مرّ التاريخ ، وزوال النظام أيضاً لن يختلف في وسائله وأساليبه عن زوال سائر الأنظمة الدكتاتورية التي تحفر قبورها بنفسها ، وكلما اقترب موعد زوال الأنظمة الدكتاتورية كلما زادت حدة ممارساتها القمعية وارتفعت معدلاتها كما ونوعاً ، وما جري اليوم هو بالضبط من دلائل زوال نظام الشعبية الدكتاتوري ، وواضح للجميع ما يتعرض له شعبنا في هذه الأونة من : معاناة ، قلق ، حزن ، خوف ، هجرة ، سجن وموت بالجملة ، ولزوال وإزالة النظام المتسبب في كل ذلك علي شعبنا أن يرفع من وتيرة نضاله وأن يتصدي بكل ما يملك من قوة لمهمة بناء النظام الديمقراطي الذي يحقق سيادة الشعب علي مصيره وقراره . نحن فروع جبهة التحرير الإرترية - المجلس الثوري في جميع أنحاء العالم من جانبنا نعلن استعدادنا الدائم للتصدي بجدارة لهذه المهمة كما كان العهد دائماً .